

لسان العرب

(كتن) لكتن الدّرَنُ والوسخُ وأثر الدُّخان في البيت وكتن الوسخُ على الشيء كتنناً لصقَ به والكتنُ التَّلَزُّجُ والتَّوسُّخُ التهذيب في كتل يقال كتنَت جحافلُ الخيل من أكل العُشبِ إذا لصقَ به أثيرُ خضرته وكتنلاتُ بالنون واللام إذا لَزَجَت ولَكَزَ بها ماؤه فتَلابَّدَ ومنه قول ابن مقبل والعيَرُ يندفُخُ في المَكَنانِ قد كتنَت منه جحافلُه والعِضْرَسُ الثُّجْرُ .
(* قوله « في الممكنان » بميم مفتوحة ونونين هذا هو الصواب وتقدم إنشاده في ثجر غير هذا والصحيح ما هنا) .

المَكَنانُ نبت بأرض قيس واحده مَكَنانة وهي شجرة غبراء صغيرة وقال القزاز المَكَنانُ نبتُ الربيع ويقال المَوْضِعُ الذي يندبُ فيه والعِضْرَسُ شجرُ والثُّجْرُ جمع ثُجْرَة وهي القِطْعَة منه ويقال الثُّجْرُ للرَّيَّانِ ويروى الثُّجْرُ أي المَجْتَمِعُ في نباته وفي حديث الحجاج أنه قال لامرأة إرْزَكْ لكَتُونُ لَفُوتُ لَقُوفُ الكَتُونُ اللَّزُوقُ من كتن الوسخ عليه .

(* قوله « من كتن الوسخ إلخ » وقيل هي من كتن صدره إذا دوي أي دوية الصدر منطوية على ريبة وغش وعن أبي حاتم ذكرت به الأصمعي فقال هو حديث موضوع ولا أعرف أصل الكتون كذا بهامش النهاية) إذا لَزَقَ به والكتنُ لَطَخُ الدخان بالحائط أي أنها لَزُوقُ بمن يَمَسُّها أو أنها دَنَسَةُ العِرْضِ اللَّيْثِ الكَتَنُ لَطَخَ الدخانَ بالبيت والسَّوَادِ بالشَّفَةِ ونحوه يقال للدابة إذا أكلت الدَّرِينَ قد كتنَت جحافلُها أي اسودت قال الأزهري غَلَطَ اللَّيْثُ في قوله إذا أكلت الدَّرِينَ لأن الدَّرِينَ ما يَبَسُّ من الكَلالِ وأتى عليه حول فاسودَّ ولا لَزَجَ له حينئذٍ فيظهر لونه في الجحافل وإِنما تَكْتَنُ الجحافلُ من مَرَعَى العُشْبِ الرِّطَبِ يسيل ماؤه فيتراكبُ وكذبُه ولَزَجُهُ على مَقَامِ الشَّاءِ ومَشَّافِرِ الإِبِلِ وجحافلُ الحافر وإِنما يَعْرِفُ هذا من شاهده وثافنَه فأما من يعتبر الألفاظ ولا مشاهدة له فإنه يخطئ من حيث لا يعلم قال وبيت ابن مقبل يَبِيَّانُ لَكَ ما قلته وذلك أن المَكَنانَ والعِضْرَسَ ضربان من البُقُولِ غَضَّانِ رَطَبَانِ وإذا تناثر وراقها بعد هَيَّجَهما اختلط بقميم العُشْبِ غيرُهما فلم يتميزا منها وسقاء كتنُ إذا تَلَزَّجَ به الدَّرَنُ وكتن الخِطْرُ تراكبَ على عَجْزِ الفحل من الإِبِلِ أنشد يعقوب لابن مقبل ذَعَرْتُ به العيَرُ مُسْتَوْزاً شَكِيرُ جَحافلِهِ قد كتنُ مستورياً منتصباً مرتفعاً والشَّكِيرُ

الشَّعْرُ الضَّعِيفُ يَعْنِي أَنَّ أَثْرَ خُضْرَةِ الْعُشْبِ قَدْ لَزِقَ بِهِ أَبْوَعْمُوكَاتِنُ تَرَابِ
أَصْلِ النَّخْلَةِ وَالْكَتَّانُ التَّرَاقُ الْعَلْفُ بِفَيْدَيِّ وَهِيَ صِمْغَاهَا وَالْكَتَّانُ بِالْفَتْحِ مَعْرُوفٌ
عَرَبِيٌّ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ يُخَيِّسُ وَيُلْقَى بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ حَتَّى يَكْتَنَ وَحَذَفَ الْأَعْشَى مِنْهُ الْأَلْفَ
لِلضَّرُورَةِ وَسَمَاهُ الْكَتَّانُ فَقَالَ هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسْمَعَاتِ الشُّرُوبَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ
الْكَتَّانِ كَمَا حَذَفَهَا ابْنُ هَرْمَةَ فِي قَوْلِهِ بَيِّنَا أُحْبِبُّرُ مَدْحًا عَادَ مَرُوثِيَّةً هَذَا
لِعَمْرِي شَرُّ دَيْنُهُ عِدَدُ دَيْنِهِ دَأْبُهُ وَالْعِدَدُ الْعِدَادُ وَهُوَ اهْتِجَاجٌ وَجَعُ اللَّسَدِغِ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ زَعَمَ بَعْضُ الرِّوَاةِ أَنَّهَا لُغَةٌ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّمَا حَذَفَ لِلْحَاجَةِ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ
وَلَمْ أَسْمَعْ الْكَتَّانَ فِي الْكَتَّانِ إِلَّا فِي شَعْرِ الْأَعْشَى وَيُقَالُ لَيْسَ الْمَاءُ كَتَّانًا
إِذَا طَحَلَبَ وَاخْضَرَّ رَأْسُهُ قَالَ ابْنُ مِقْبَلٍ أَسْفَنَ الْمَشَافِرَ كَتَّانًا إِذَا
فَأَمَرَّ رَأْسُهُ مُسْتَدِرًّا فَجَالَا أَسْفَنَ يَعْنِي الْإِبِلَ أَيَّ أَشْمَمًا مَشَافِرَهُنَّ
كَتَّانَ الْمَاءِ وَهُوَ طُحْلَبُهُ وَيُقَالُ أَرَادَ بَكْتَّانَهُ غُنَاءَهُ وَيُقَالُ أَرَادَ زَبَدَ الْمَاءِ
فَأَمَرَّ رَأْسَهُ أَيَّ شَرِبْنَهُ مِنَ الْمُرُورِ مُسْتَدِرًّا أَيَّ أَنَّهُ اسْتَدْرَسَ إِلَى حُلُوقِهَا
فَجَرَى فِيهَا وَقَوْلُهُ فَجَالَا أَيَّ جَالٍ إِلَيْهَا وَالْكَتَّانُ الْقَدْحُ وَفِي بَعْضِ نَسَخِ
الْمَصْنُوفِ وَمِثْلُهَا مِنَ الرِّجَالِ الْمَكْمُورِ وَهُوَ الَّذِي أَصَابَ الْكَاتِنُ كَمَرَّتَهُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ
وَلَا أَعْرِفُهُ وَالْمَعْرُوفُ الْخَاتِنُ وَكُتَانَةٌ اسْمٌ مَوْضِعٌ قَالَ كَثِيرٌ عِزَّةُ أَجْرَتُ خُفُوفًا مِنْ
جَنُوبِ كُتَانَةٍ إِلَى وَجْمَةٍ لِمَا اسْجَهَرَّتْ حَرُورُهَا .

(* قَوْلُهُ « أَجْرَتُ » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالتَّكْمِلَةُ وَالْمَحْكَمُ وَالَّذِي فِي يَاقُوتِ الْجَدِّ بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ
بِمَعْنَى سَلَكْتَ وَعَلَيْهِ فَخُفُوفًا جَمَعَ خَفَ بَضْمَ الْخَاءِ الْمَعْجَمَةَ بِمَعْنَى الْأَرْضِ الْغَلِيظَةَ وَوَجْمَةٌ جَانِبُ
فَعْرَى بِكَسْرِ فَسْكَوْنِ مَقْصُورِ جَبَلٍ تَدْفَعُ شَعَابَهُ فِي غَيْقَةِ مِنْ أَرْضِ يَنْبَعِ) .

وَكُتَانَةٌ هَذِهِ كَانَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَوَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ
كُتَانَةِ بَضْمِ الْكَافِ وَتَخْفِيفِ التَّاءِ نَاحِيَةٍ مِنْ أَعْرَاضِ الْمَدِينَةِ لِأَلِّ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ